

خصائص الوحي المبين

[118] وقعوا في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لابعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله. قال: فاستشرف (1) لها من استشرف فقال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحي يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفت في عينه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاه إياها، فجاء بصفية بنت حيي. قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا [خلفه] فأخذها منه وقال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه. قال: وقال لبني عمه: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي جالس معهم [فأبوا] - فقال علي عليه السلام: أنا أو اليك في الدنيا والآخرة. قال: فتركه، ثم أقبل على رجل [رجل] (2) منهم فقال: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة [فأبوا] قال: فقال علي: أنا أو اليك في الدنيا والآخرة فقال له: أنت ولي في الدنيا والآخرة. قال: وكان أول من آمن من الناس [بعد خديجة]. وأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: * (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (3). قال: وشرى علي نفسه، لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نام مكانه. قال: فكان المشركون يتوهمون (4) انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجاء أبو بكر وعلي نائم - قال [و] أبو بكر يحسب أنه نبي الله [قال:] فقال: يا نبي الله، قال: فقال له

1 - استشرف الشيء: رفع بصره لينظر إليه باسقاط

كله فوق حاجبه. 2 - أي كل رجل منهم. 3 - سورة الاحزاب: 33 / 33. (*)